بسم الله الرحمن الرحيم • كافي المهمات • وكاشف المعضلات •
ومعلي الدرجات • ومنيل الرغبات والحمد لله رب العالمين •
حمدا توافي نعمه المتزايدات • ويكافي مزيد الائه المترادفات •
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله واصحابه
وذريته الاعزاء الكرام الامجاد • اما بعد فيقول مفتقر الله تعالى
بلا مين • علي بن احمد بن سعيد ابو صبرين • لقد طال ما كانت
تختلج في صدري • ويعظم ابداؤه على سري وجهري • من
الصدع بقول الحق وان فرق عني الاقارب • والنهي عن المنكر
وان قصدني بلسعها العقارب • او الاعراض عنهما لوجود
علل واهية فاسدة • وتخيلات اعذار ليست لي غدا عن
عذاب الله بمباعدة • فاستخرت الله تعالى رب كل البرية •
واستهديته واستلطفته واستقدرته لحل مشكلات
تلك القضية • فانه على ما يشاء قدير • وبعباده لطيف
خبير • اذ ردع غير العقلاء عن مالوفاتهم صعب
مستصعب • وهو في حق العقلاء حقيقة فكيف ادعاء
اصعب • فانشرح صدري بالصدع رجاء ان يؤمنني الله
تعالى في يوم الفزع والنزع • هذا وارجو الله تعالى
ان يرزقني ومن اعانني بحاله او قاله حسن الاعتماد عليه •
والرضا منه عنا في الدارين وعند الوقوف بين يديه واعلم
ان مما ابديه اولا ما رايته في بندر جدة • ان اهلها المتمذهبين
بكل مذهب من مذاهب الاسلام يعتقدون ان وقت اداء
الظهر يدخل بمجرد انتصاف النهار • فيؤذنون حينئذ للظهر
ففي يوم الاعتدال يؤذنون على ست ساعات فقط تحديدا •
وذلك خطأ محض • لان هذا الوقت هو وقت الاستوى •
المنصوص على منع الصلاة فيه • وحرمة الاذان فيه فضلا عن
اداء

١

اداء صلاة الظهر مطلقا • نفلا او فرضا • كما هو مقرر
تفصيله في كتب فقه كل مذهب • وسبب خطائهم هذا
تقليد ما وجدوه مرسوما في بعض جداول مكة وغيرها
حيث يرون فيها ان الظهر على ست ساعات من يوم الاعتدال
مثلا جاهلين ان من اطلق ذلك اراد الساعة التي ملئت
على تمكين ثمان دقايق بعد الاستوى • ففي الحقيقة صاحب
الجدول انما اراد ست ساعات ممكنة بثمان دقايق تمضي
بعد الاستوى • لا ست ساعات مجردة عن التمكين ولزاجر
المثل السائر • من شيخه بمجرد كتابه • كان خطاه اكثر
من صوابه • وقد رايت جداول اعلامات من مكة لبعض
روساء بندر جدة بدخول رمضان سنة ١٢٩٣ هجرية • وجعل
دخوله موافقا لدخول الميزان • وجعل ظهر اول يوم على ست
ساعات • وفي الحقيقة هذا غلط محض في دخول الميزان
ذلك العام موافقا لدخول رمضان • بل دخول الميزان كان
موافقا ٥ رمضان من ذلك العام • وترتب على ذلك
غلط في اوقات بعض الفرائض • وفي كونه جعل ظهر ذلك
اليوم المبني على انه اول درجة من الميزان على ست ساعات
الموهم اطلاقها عن الاشارة الى انها ممكنة بشيء قليل •
انها ست ساعات فقط • لان هذا الوقت هو وقت
الاستوى • لا وقت الزوال • فيلزم عليه التلبس بعبادة
فاسدة • وثانيهما ما شاع وذاع ببندر جدة وركز في
اذهانهم منذ المدد المديدة التي لا يتعقل احدهم ولا
يظن خلافه على ما يتفوهون به • ان وقت العصر
المجزية فيه صلاته اوله بلوغ النهار تسع ساعات
ونصف ساعة وان اداء ظهر ذلك اليوم لا ينتهي الا

Copyright © King Saud University